

مخالفتان ترفعان معدلات العدوى.. ورئيس قسم الجراحة «أبدى تفهماً للموضوع»؟

# جهاز تعقيم «الإيثيلين أوكسيد» في مستشفى ابن سينا قديم وغير مزود بوسائل السلامة.. وعينات «الجلد» تحفظ في علب حليب أطفال فارغة!

تزويد المستشفى بالعبوات الجاهزة.

عبوات حليب فارغة

وحسب ما قالته طبيبة منع العدوى بالمستشفى فإنه من غير المقبول استخدام عبوات غذاء الأطفال الفارغة والتي تكشف عن مدى التهاون والإهمال وعدم الاكتراث بصحة وسلامة المرضى وهو ما أدى إلى انتشار العدوى وارتفاع معدلاتها في مستشفى ابن سينا والطريقة الروتينية للتعاطي مع المشكلة واللامبالاة في حلها والاكتفاء بمجرد المخاطبات والكتب والاستفسارات وإضاعة الوقت في البحث عن المسؤول عن وقف استخدام مادة الجليسرول، وهل هي مرضة العمليات المسؤولة أم رئيس قسم الجراحة أم مديرة منع العدوى أم طبيبة العدوى أو مدير المستشفى؟ وماذا اكتفى رئيس قسم الجراحة بأن «أبدى تفهمه للموضوع» وتعاوننا مشكوراً واستعداداً لتوفير المطلوب؟ بينما تتجاهل العدوى التي ارتفعت معدلاتها بمستشفى ابن سينا المرضى بسبب عبوات غذاء الأطفال الفارغة التي تستخدم في المستشفى بدلاً من اتباع الخطوات الصحية والسليمة للتعقيم وإحضار العبوات الجاهزة المناسبة لحفظ الجلد من المستودعات الطبية، وهي الجهة المسؤولة عن توفير جميع الأجهزة والمستلزمات الطبية والأدوية اللازمة للمرضى.

ليست الوحيدة

وهذه الواقعة أو الكارثة ليست الوحيدة في وزارة الصحة فقد كشفت «الأنباء» من قبل عن «الشاش غير المطابق للمواصفات» والذي اعترضت عليه جميع المستشفيات بالكتب الرسمية من رؤساء أقسام الجراحة والعمليات، كما كشفنا من قبل عن الانتشار الواسع في لجزرثة MRSA في مستشفى العبدان، وسنقوم دائماً بالكشف عن أي تهاون أو إهمال قد يمس حياة المرضى، ولن نتوقف عن دق ناقوس الخطر للتنبيه عن أي تجاوزات أو خلل بالتعقيم لأن صحة وحياة المرضى أمارة وخطأ أخطر ويجب ألا نسمح بالعبث بحياة وصحة المرضى، ومن واجب ومسؤولية السلطة الرابطة ألا تترك مصير المرضى يتقرر من خلال استخدام شاش غير مطابق للمواصفات وأعبوات غذاء أطفال فارغة أو عدم جهاز التعقيم القديم أو عدم تعقيم الجليسرول لأن الجهاز قديم أو عدم تنفيذ التوصيات الخاصة بمنع العدوى لتوفير بنك الخلايا البشرية حسب الوضع العملي، وتزويد المستشفى بجميع الطلبات والمستلزمات التي توفر الرعاية اللائقة للمرضى وتحميهم من أي مضاعفات.

نموذج إهمال

وما نعرضه اليوم هو بلا شك احد نماذج الإهمال واللامبالاة وعدم الاكتراث بجسامة المسؤولية عن حياة المرضى وصحتهم، حيث لا يهتم الكثيرون بارتفاع معدلات العدوى أو مشاكل التعقيم والعمليات، ولم يخرج أي مسؤول عن صمته ويرد على ما نشرناه من قبل من مستندات كانت تتلخص بأسوأ صور عدم الاكتراث بتوفير السلامة والأمان للمرضى وعدم تركهم ليسقطوا فريسة للأوبئة والجراثيم والشاش غير المعقم وغير المطابق للمواصفات وعبوات الحليب التي تقول مسؤولة العمليات وطبيبة منع العدوى انه يتم تعقيمها في أجهزة تعقيم قديمة بمستشفى ابن سينا ولا توجد بها مواصفات السلامة المطلوبة للتعقيم.

عبد الكريم العبدالله



جهاز التعقيم في مستشفى ابن سينا قديم وغير مزود بوسائل السلامة

كشفت تقارير رسمية مهمة حصلت عليها «الأنباء» عن خلل كبير، بل كارثة في التعقيم بمستشفى ابن سينا أدت إلى ارتفاع معدلات العدوى المرتبطة بحالات «ترقيع الجلد» لمرضى الحروق بمركز الباطنين للحروق والتجميل، على حد ما جاء بالكتاب الذي وجهته مديرة منع العدوى بالوزارة إلى رئيس قسم الجراحة بالمستشفى أخيراً، والذي يشير إلى أن جذور المشكلة ترجع إلى أن عملية تعقيم مادة «الجليسرول» المستخدمة في حفظ الجلد كانت تتم في السابق في جهاز تعقيم «أوكسيد الإيثيلين»، وكان الجهاز في قسم العمليات، ولكنه جهاز قديم وليس مزوداً بوسائل السلامة والأمان ومعايير متابعة الجودة والكفاءة، كما أن مكان الجهاز لم يكن مناسباً نظراً لأهمية توفير مستلزمات إنشائية ضرورية لجهاز «الإيثيلين أوكسيد» والتي لم يمكن توفيرها في قسم العمليات، وبعد ذلك لاحظت طبيبة منع العدوى في المستشفى زيادة في معدلات العدوى المكتسبة والتي دفعتها إلى مناقشة المشكلة مع رئيسة التمريض في العمليات، حيث فهمت من المناقشة أنهم لا يتبعون الخطوات الصحية السليمة للتعقيم، وأنهم لا يقومون بالتنسيق المسبق مع قسم منع العدوى بالمستشفى حول هذا الموضوع.

وكشفت تقرير مديرة منع العدوى عن مفاجأة من العيار الثقيل، بل تعتبر كارثة يندى لها الجبين وتشعر لها الأبدان «إن ثبتت صحة تلك الاتهامات» أنه يتم استخدام عبوات غذاء الأطفال الفارغة في حفظ «عينات الجلد» بعد أن يتم تعقيم هذه العبوات بالرغم من أن طبيبة منع العدوى بالمستشفى طلبت توفير عبوات جاهزة للحفاظ والتعقيم من الجهات المتخصصة مباشرة ويبدو أن الجهات المسؤولة لم تدرك أهمية توفير هذه العبوات المعقمة والضرورية للتعقيم السليم.

ولم تكشف الكتب المتبادلة بين الجهات المختلفة عن التاريخ الحقيقي لبداية المشكلة التي شرحتها مديرة منع العدوى بكتابتها الأخير، كما لم تكشف التقارير عن كيفية التعامل مع المشكلة منذ ظهورها؟ وهل قام أي مسؤول بالتدخل والعمل على إنقاذ المرضى من العدوى، أم أن طبيبة منع العدوى ومسؤولة العمليات تعاملتا مع المشكلة بأنفسهما ودون توجيهات من أصحاب القرار من السلطات الأعلى بالمستشفى؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هو منذ متى توقف جهاز التعقيم القديم بـ

هو الخلل الكبير في تعقيم عبوات حفظ عينات الجلد وعدم استخدام مادة «الجليسرول» المستخدمة في حفظ أنسجة الجلد.

ويؤكد مصدر طبي متخصص أن المملكة العربية السعودية الشقيقة تحرص على سلامة إجراءات التبصر بالأعضاء، وفي عيادات الجراحة يتم إجراء جراحة بباريسال طائفة مجهزة بفريق كامل ومعدات طبية كاملة لأخذ الأعضاء من المتبرعين حسب الاتفاقية بين البلدين، في المقابل فإن وزارة الصحة وضعت عينات «الجلد» في علب حليب أطفال فارغة مما تسبب في ارتفاع معدلات العدوى بين المرضى، كما أن هذا الحادث المحزن يكشف عن الإهمال والتخبط

ويكفي فقط بالكتب المتبادلة وتبادل الاتهامات حول سبب زيادة عدد حالات الانتهايات في مستشفى ابن سينا والتي تقول عنها طبيبة منع العدوى انها خاطبت رئيس قسم الجراحة بالمستشفى بواسطة مدير المستشفى وتمت مناقشة الموضوع في مقابلة بينهم وقد «أبدى تفهمه للموضوع» وتأييده لأهمية العمل على

تكالفة ممكنة وتوفير التحاليل والاختبارات للتحقق من سلامة الأنسجة. تخزين الأنسجة وجاء في التقرير إن حفظ وتخزين الأنسجة يجب أن يكون تحت حرارة 4 درجات مئوية وفي عبوات معقمة ولمدة لا تزيد عن 3 أيام ومن الممكن تجميد الأنسجة بحفظها في فريزر تحت درجة حرارة تتراوح بين 70 و 100 تحت الصفر لمدة 3 إلى 6 شهور ويمكن حفظها في سائل النيتروجين في حرارة 150 حتى 196 تحت الصفر لمدة تصل إلى 10 سنوات.

وقالت مصادر طبية رفيعة بمستشفى لـ «الأنباء» ان هذه الواقعة تعتبر إهمالاً جسيماً في تعقيم وحفظ عينات الجلد وإن ثبتت صحته في التحقيقات وعلى الوزارة أن تقوم بحاسبة المسؤولين عن هذا التهاون والعيب بصحة المرضى، وأن يكون السبب عسيراً لأن الإمكانات والتسهيلات الطبية الموجودة في وزارة الصحة بدولة الكويت لا تسمح بأي حال من الأحوال بأن تقبل بمثل هذا الإهمال ومن المحزن أن تكشف التقارير الرسمية عن تخلف المستشفى عن حل المشكلة والاكتفاء فقط بتبادل الاتهامات حول الطريقة السليمة لحفظ الجلد بمستشفى ابن سينا أو

الرئيسية ذات العلاقة بالموضوع تركت المشكلة الأصلية وأضاعت الوقت والجهد في تبادل الكتب التي تحمل الاتهامات حول من هو المسؤول عن أسباب توقيف مادة «الجليسرول» المستخدمة في حفظ أنسجة الجلد؟، علماً أن مرضى الحروق أيضاً في مركز الباطنين في خطر بسبب تخزين عينات الجلد في علب حليب أطفال فارغة، خاصة معدلات العدوى بين المرضى.

وتكشفت التقارير المتعلقة بهذا الموضوع عن انه بدلا من تدخل قيادات المستشفى والوزارة على أعلى مستوياتها لحماية مرضى ابن سينا من مشكلة ارتفاع معدلات العدوى حسب ما جاء بالكتاب المشار إليه فإنهم تعاملوا مع هذا الموضوع ببساطة شديدة وهذوء، وفضلوا الاكتفاء فقط بمناقشته بين طبيبة منع العدوى في المستشفى وممرضة العمليات والمسؤولة عن التعقيم ورئيس قسم الجراحة، كما أن أسلوب التعامل مع المشكلة كان يغلب عليه تعدد الكتب ما بين صادر ووارد داخل وخارج المستشفى، ولم يتم التدخل الحاسم لوضع حد لهذه المشكلة حتى لا تؤثر على المرضى بأحد المستشفيات الهامة بالوزارة، بل إن الأطراف

وكشفت التقارير المتعلقة بهذا الموضوع عن انه بدلا من تدخل قيادات المستشفى والوزارة على أعلى مستوياتها لحماية مرضى ابن سينا من مشكلة ارتفاع معدلات العدوى حسب ما جاء بالكتاب المشار إليه فإنهم تعاملوا مع هذا الموضوع ببساطة شديدة وهذوء، وفضلوا الاكتفاء فقط بمناقشته بين طبيبة منع العدوى في المستشفى وممرضة العمليات والمسؤولة عن التعقيم ورئيس قسم الجراحة، كما أن أسلوب التعامل مع المشكلة كان يغلب عليه تعدد الكتب ما بين صادر ووارد داخل وخارج المستشفى، ولم يتم التدخل الحاسم لوضع حد لهذه المشكلة حتى لا تؤثر على المرضى بأحد المستشفيات الهامة بالوزارة، بل إن الأطراف

وقالت مديرة منع العدوى في تقريرها الذي حصلت «الأنباء» على نسخة منه انه «من غير المقبول استخدام عبوات غذاء الأطفال الفارغة ويجب أن توفر إلى المستشفى عبوات مناسبة وجاهزة للتخصير»، كما تطرق التقرير إلى التوصيات الخاصة بهذا الموضوع، وهي أهمية العمل على توفير بنك للخلايا البشرية خاصة لمراكز الحروق التخصصية على أن تكون مهمة هذا البنك العمل على توفير الأنسجة المطلوبة مع مراعاة سلامة المتلقي من انتقال الأمراض والعمل على توفير الأنسجة بالجودة المطلوبة بأقل

تعددت الكتب ما بين صادر ووارد داخل وخارج المستشفى ولم يتم وضع حد لهذه الكارثة بتوفير العبوات الجاهزة المعقمة

مديرة منع العدوى: حفظ وتخزين الأنسجة يجب أن يكون تحت حرارة 4 درجات مئوية وفي عبوات معقمة

لماذا لا يتم اتباع الخطوات الصحية السليمة للتعقيم في المستشفى؟



مرضى الحروق في «الباطنين» معرضون للعدوى بسبب تخزين عينات الجلد في علب حليب أطفال فارغة



## رسالة

تهدي هذه الرسالة الى من يهمهم الأمر والمسؤولين بوزارة الصحة والمرشحين لمجلس 2012 ليضموها الى ملفاتهم عن الإهمال والتخبط وسوء الإدارة والذي يحتاج الى هزة عنيفة تحفظ للمرضى حقوقهم ولا تتركهم ضحايا لاجراءات ومناقشات عقيمة والاكتفاء بمجرد ارسال كتاب او مناقشة.

بينما المسؤولون بالوزارة لم يعيروا هذا الموضوع الاهتمام اللازم وتركوا معدلات العدوى ترتفع في المستشفيات وتركوا التصرف لمرضة العمليات المسؤولة وطبيبة منع العدوى بالمستشفى وليكتفوا فقط بمناقشة الموضوع في مقابلة مع رئيس قسم الجراحة والذي من جانبه أبدى تفهمه للموضوع!

## جون هوبكنز

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هو هل سيتم حل هذه المشكلة ووضع حد لمنع تكرار هذه الحادثة ضمن عقد الوزارة الجديد مع جامعة جون هوبكنز لتطوير مستشفيات وزارة الصحة؟

# معرض المنتجات السورية

دعوة للزيارة | يوماً سحب مجاني على شاشة LCD | أرض المعارض الدولية - مشرف - صالة 4B